

إستغاثة عاجلة

قوات الدعم السريع ساندت قبيلة المسيرية في مهاجمة وقتل ونزوح المواطنين بلقاوة، السودان

في الرابع عشر من أكتوبر 2022، غزت قوات الدعم السريع مدينة لقاوة مستهدفة قبائل النوبة وأحياءهم بالمدينة حيث قتلت وأصاب عدد من الأفراد كما نهب وأحرقت منازلهم. تسبب هذا الهجوم في موجة نزوح كبيرة وسط سكان مدينة لقاوة. لم تتدخل قوات الأمن لوقف هذا الهجوم. نشأ هذا الصراع بسبب نزاع المسيرية على ملكية أراضي منطقة لقاوة.

في يوم 13 أكتوبر 2022، خلال السوق الأسبوعي بلقاوة، وصلت مجموعة كبيرة من المسيرية المسلحين يرتدون زي قوات الدفاع الشعبي وقوات الدعم السريع والملابس المدنية إلى السوق يركبون الدراجات النارية والتكتوك (حوالي خمسين). بدأوا في إطلاق النار في الهواء بشكل مكثف وقاموا بإهانة وإستفزاز السكان النوبة متحدثين إليهم (للمواطنين النوبة) بأن أرض لقاوة هي ملك وجزء من دار المسيرية وأن النوبة يجب طردهم / إبعادهم. تدخلت حينها القوات المسلحة السودانية وأبعدت المسلحين عن السوق، فخرجوا وخيموا بالجزء الجنوبي الغربي من المدينة.

في يوم 14 أكتوبر 2022، إجتاحت قوات الدعم السريع المدينة من إتجاهين علي متن سيارات بيك أب (يفوق عددهم الخمسون مركبة) تحمل لوحات الدعم السريع وبعضها بدون لوحات وكانت بعض المركبات محملة بمدافع رشاشة (دوشكا). كان الهجوم عبر الجزء الشمالي من خلال حي كرقادي والهجوم الثاني كان من الإتجاه الجنوبي الغربي للمدينة حيث حي لادي. في هجوم كرقادي أطلقوا النار وقتلوا ثلاثة أشخاص. أسماء القتلى هي:

1. السيد/ سليمان موسى خضر (34 عاما) عامل من قبيلة الداجو/ نوبة. كان أول من قتل بينما حاول الإثنان التاليان إنقاذه ..
2. السيد/ محمد إبراهيم الدود المعروف بلقب الزين (42 سنة)، ممرض وتاجر من قبيلة كمدة / نوبة .
3. الأستاذ/ زكريا هارون إبراهيم (45 سنة) ، معلم من قبيلة كمدة / نوبة.

أما الهجوم الآخر عبر لادي، فلقد أطلقوا النار وقتلوا أربعة أشخاص وأحرقوا المنازل. أسماء الأشخاص الذين قتلوا في لادي هم:

- 1) السيد/ سعد اسماعيل حسن (35 سنة) بائع من قبيلة كمدة / نوبة.
- 2) السيد/ هبيلة عبدالمنعم يعقوب (32 سنة) شرطي متقاعد / مزارع من قبيلة كمدة / النوبة.
- 3) السيد/ مكين ملك موسى (40 سنة) مزارع من قبيلة كمدة/ نوبة.
- 4) السيد/ عيسى حميدة حسن (44 سنة) عامل من قبيلة كمدة/ نوبة.



HUDO Centre

هناك شخصان آخران مصابان بجروح، أحدهما من الداجو والآخر من طبق (لم تتحصل HUDO Centre على أسمائهم بعد). أجبر هذا الهجوم سكان حي لادي على الفرار إلى مدرسة لادي الابتدائية حيث كانت هناك نقطة إرتكاز للقوات المسلحة السودانية وذلك طلباً للحماية. لاحقاً تم نقلتهم بواسطة القوات المسلحة السودانية إلى المقر الرئيسي (القيادة/ الحامية) للقوات المسلحة السودانية بمدينة لقاول.

في يوم 15 أكتوبر 2022، أقدمت قوات الدعم السريع مرة أخرى علي تفتيش جميع المنازل المتبقية في لادي ونهبت الأشياء المتوفرة ثم أحرقت باقي المنازل. وفي نفس اليوم إختطفوا طفل قاصر إسمه جماع التاج جماع (14 سنة ، طالب) ومزال مكان إحتجازه غير معروف حتى الآن.

في يوم 16 أكتوبر 2022. نهب المعتدين سوق لقاول، ومنازل مختارة للنوبة في أحياء أخرى (التضامن ، الحي الغربي، العمارة أ والعمارة ب)، وقتلوا تاجرًا داخل منزله إسمه السيد/ الطاهر ودعة (38) عامًا، من قبيلة الفلاتة. ومنذ ذلك الحين، نرح سكان لقاول إلى مدن ومناطق أخرى بينما البعض إلى مناطق سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان - قطاع الشمال وجزء ثالث لجأ إلى قيادة القوات المسلحة بالمدينة (الحامية) حيث يتواجدون دون أي خدمة أو طعام أو دعم إنساني حتى الآن. إحتل المهاجمون / قوات الدعم السريع المدينة ومزالوا ينتقلون بينما القوات المسلحة السودانية تراقبهم (دون أي فعل) بالإضافة إلى عدد قليل من رجال الشرطة (العاجزين عن المساعدة) بمكتب الشرطة.

تعرب HUDO Centre عن أسفها الشديد وقلقها علي سلامة المدنيين وتنادى بالآتي:

- الحكومة السودانية، بأن تجري على الفور تحقيقاً شاملاً بشأن هذا الغزو لمدينة لقاول مع ضرورة تسليم الطفل المختطف لأسرته فوراً.
- الحكومة السودانية، بأن تعمل علي مساءلة حكومة ولاية غرب كردفان في شأن ردة فعلها تجاه الأمر.
- حكومة ولاية غرب كردفان ولجنتها الأمنية بضرورة تنفيذ واجباتهم تجاه مواطنيهم بمسؤولية.
- الانسحاب الفوري لقوات الدعم السريع من مدينة لقاول وتحميلهم مسؤولية سوء سلوكهم (الخسائر في الأرواح والممتلكات).
- حث المنظمات الوطنية والدولية ووكالات الأمم المتحدة على وجه السرعة لتقديم المساعدات للضحايا في لقاول .



معلومات إضافية

لقاوة هي عاصمة محلية لقاوة بولاية غرب كردفان وهي ضمن جغرافية جبال النوبة. يسكن لقاوة قبائل مختلفة من النوبة ومسيرية الزرق (أميرهم يقيم في مدينة لقاوة) وقبائل أخرى. كانت لقاوة واحدة من المدن المتنوعة السكان والمسالمة بجبال النوبة.

في 12 أكتوبر 2022، انعقد إجتماع للجنة الأمنية بمحلية لقاوة، قدم فيه سلطان قبيلة الكمة خطاباً إلى اللجنة يبلغها بأنه نما إلي علمه بأن المسيرية يخططون لنصب لافتة مكتوبة عليها. "لقاوة دار / أرض المسيرية". وحذر اللجنة من أن ذلك يعني إعلان حرب صادر عن المسيرية ضد النوبة والكمة على وجه الخصوص. تعود ملكية أرض لقاوة التاريخية إلى كمة الذين إستقبلوا وإستضافوا القبائل الأخرى بما في ذلك المسيرية بطريقة سلمية.

لقد كان معلوماً لدي سلطان الكمة وأهالي لقاوة بأن نفس الفعل الذي ينتويه المسيرية قد بدر منهم بمدينة أبو زبد في يوم 11 سبتمبر 2022 عندما نصبوا لافتة تدعي أن أبو زبد هي أرض / دار مسيرية مما أدى إلى إستفزاز قبيلة حمر وأثار مواجهة بينهم أدت إلى مقتل نحو ستة أشخاص. اللافت أن حكومة ولاية غرب كردفان تعاملت مع قضية لقاوة بشكل مختلف عن سلوكها في أحداث مدينة أبو زبد حيث تم إتخاذ إجراءات جادة في أحداث أبو زبد تمثلت في حظر التجوال الليلي ونشر أفراد من الأمن في حينها.

نرح سكان لقاوة من منازلهم. بالنسبة لقبائل النوبة بما في ذلك كمة وداجو وطبق وغيرهم، كان نزوحهم كالاتي:

(a) مقر القوات المسلحة السودانية (الحامية) بمدينة لقاوة. قدرت مفوضية العون الإنساني في يوم 17 أكتوبر 2022 عددهم بحوالي إثني عشر ألف (12000) نازح. لكن بين يومي 18 و 19 أكتوبر 2022، أخلت القوات المسلحة السودانية بعضهم إلى مدينة كادوقلي بينما أخلي آخرون أنفسهم إلى أماكن أخرى حول لقاوة. وتشير التقديرات حالياً إلى أن حوالي خمسة آلاف (5000) متواجدين بالحامية رفضوا مغادرة مدينة لقاوة (ويتغير العدد في كل يوم جديد).

(b) إنتقل آخرون إلى مناطق سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان - قطاع الشمال. ويقدر عددهم بسبعة آلاف وخمسمائة (7500) شخص (الرقم الذي أعلنه الجيش الشعبي لتحرير السودان - شمال يدعم هذا التقدير).

كإجراء احترازي، أخلت قبيلة المسيرية أسرهم وعائلاتهم إلى مناطق أم عدارة وكيك وكنقارو والأراك ، بينما بقي عدد قليل منهم في البلدة بأحياء الناظر والحي الغربي والدبه والشمال.

بينما إنتقلت القبائل الأخرى إلى مدينة الأبيض ومدن أخرى.

الحقوق المنتهكة: الحق في الحياة وسيادة حكم القانون

- المواد 44 و 48 من الوثيقة الدستورية للفترة الإنتقالية 2019
- المواد 6 و 26 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية مقروء مع المواد 3 و 7 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.